حرب فنية مصرية - سورية حول «الحشاشين» بعد تصريحات عابد فهد

الخلاف بشأن استخدام اللهجة العامية يرافق المسلسل منذ بداية عرضه

تسبب انتقاد الممثل عابد فهد لاستخدام العامية في مسلسل الحشاشين في شن هجوم عليه على مواقع التواصل الاجتماعي من الجمهور المصري الذي اعتبر أن الفنان السوري لم ينجح بأداء دور حسن الصباح كما نجح فيه الممثل المصري كريم عبدالعزيز، رافضين أي جدال حول المسلسل.

دمشق - اندلعت حرب فنية مصرية – سورية حول شخصية حسن الصباح في مسلسل "الحشاشين" التي يؤديها الفنان المصري كريم عبدالعزيز ومسلسل "سمرقند" من بطولة عابد فهد الذي يتعرض لحملة على مواقع التواصل الاجتماعي، عقب توجيهه انتقادا لمسلسل "الحشاشين".

وقال فهد في مداخلة على قناة العربية، إن انتقاده الوحيد لمسلسل "الحشاشين" هو استخدام اللهجة العامية أو المحكية المصرية في العمل. بعد أن وجهت له المذيعة سؤالا عن رأيه في مسلسل "الحشاشين" وشخصية حسن الصباح، الذي سبق وأداها ضمن أحداث مسلسل "سمرقند"، الذي تم إنتاجه عام 2016، ومرة أخرى في مسلسل "أوركيديا" إنتاج عام 2017.

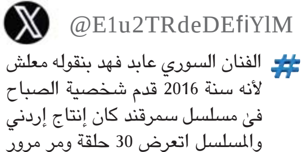
وأجاب عابد، أنه شاهد الحلقتين الأولى والثانية من المسلسل، عقب حملة الانتقادات التي تعرض لها "الحشاشين" بسبب استخدام صناعه اللهجة العامية المصرية وليست اللغة العربية الفصحى. وقال إنه رأى جهدا إنتاجيا كبيرا في المسلسل، وهناك صورة جيدة، ونجوم يشاركون في المسلسل على رأسهم كريم عبدالعزيز، صاحب الأدوار المتميزة والتاريخ الكبير.

وفسر عدم استخدام الفصحى بالمسلسل أنه ربما يعود الأمر إلى وجود عائلات كثيرة في مصر ومشاهدين، لم يعتادوا على اللغة العربية الفصحى، لكنه هو مع خيار اللغة العربية الفصحى خاصة في الأعمال التاريخية. وأوضح أن اللغة الفصحى تعطي للعمل رونقه وطابعه الحقيقيْن.

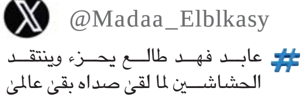
وحول مقارنة البعض بينه وبين الفنان كريم عبدالعزيز في تقديم شخصية حسن الصباح، وانحياز البعض له، أعلن فهد احترامه لرأي الجمهور، مشيرا إلى كونه ليس من حقه أن يكون الحكم في هذا الأمر، لكنه أثنى على كريم عبدالعزيز بطل "الحشاشين"، وختم تصريحاته بجملة "يا ريت لو اختاروا اللغة العربية الفصحى".

وفيما يبدو أن كلام عابد لم يلق قبولا عند شريحة كبيرة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي من المصريين، الذين أزعجهم انتقاد مسلسل "الحشاشين"، فتداول عدد كبير منهم تصريحاته، مصحوبة بتعليقات نارية.

وتعرض عابد لموجة انتقادات لاذعة لرأيه ولتاريخه الفني، وامتدت إلى المقارنة بين الدراما السورية والمصرية وتفوق الأخيرة خصوصا في الفترة الأخيرة مع تراجع الإنتاج الدرامي السوري بسبب الحرب.


@E1u2TRdeDEfiYlM
الفنان السوري عابد فهد بنقوله معلش لأنه سنة 2016 قدم شخصية الصباح فى مسلسل سمرقند كان إنتاج إردني والمسلسل اتعرض 30 حلقة ومر مرور الكرام ماحدش اتكلم عنه ولاحقق نجاح فطبيعى أنه يغير من مسلسل الحشاشين اما موضوع اللغة العربية الفصحى فالردود اتقالت كتير

وجاء في تعليق:


@Madaa_Elblkasy
عابد فهد طالع يحزء وينتقد الحشاشين لما لقى صداه بقى عالمى وإترجم وبيتعرض فى عدة دول وغطى على سمرقند اللى محدش سمع عنه أصلا بفستانه وطالما الفصحى وجعتك كدة مش كنت تراجع تتر مسلسلك الأول قل منتجان ولاتقل المنتجين

وعلقت ناشطة:


@Nev_ertiti
مع احترامي للفنان عابد فهد بس حقيقي مفيش اي وجه للمقارنة بين المسلسلين.

من ناحية أخرى حرص البعض على الدفاع عن الفنان عابد فهد، ورأوا أن تصريحه لم تكن فيه أية إساءة للعمل، خاصة أنه عبر عن أمنية راودته حينما شاهد المسلسل، وأن الخلاف حول استخدام اللهجة العامية، تم طرحه من اليوم الأول لعرض مسلسل "الحشاشين"، وأن هناك انقساما كبيرا بين المصريين أنفسهم حول هذا الأمر. وأبدى الكثيرون إعجابهم بأدوار الفنان السوري وتاريخه الفني:

@JackBet0n
كريم عبدالعزيز فشل في تجسيد شخصية حسن الصبّاح، الي أتقن الشخصية عابد فهد بمسلسل سمرقند بقصة #الحشاشين

ورأى أخر:

@TarekEbaid
عابد فهد من أقوى ممثلي الوطن العربي يكفي دوره في مسلسل الحجاج لو فيه أوسكار للدراما لازم ياخده، لكن دور حسن الصباح في مسلسل سمرقند وموسى الهادي في هارون الرشد كانوا أقل بكتير من الحجاج، ويبقى الفن ذائقة و وجهات نظر تختلف من شخص لاخر،ويبقى الفن المصري هو الغالب وصاحب الاثر الأعظم.

ورأى البعض أن عابد نجح في الإفلات من الفخ الذي صنعته له مذيعة العربية حينما طلبت منه رأيه عن أداء كريم عبدالعزيز لشخصية حسن الصباح، مشيرة إلى أن كثيرين انحازوا لأدائه ورأوا أنه تفوق على كريم، لكن عابد أفلت بذكاء وأنصف الفنان كريم عبدالعزيز وشهد بتاريخه الفني الكبير، مؤكدين أن عابد كان طوال المداخلة مع البرنامج مهذبا وأجاد اختيار ألفاظه.

وفي حين كان انتقاد عابد فهد لمسلسل الحشاشين دبلوماسيا، فقد شنّ في المقابل هجوماً لاذعاً على الأعمال الدرامية السورية المعروضة خلال شهر رمضان الحالي، منتقداً تركيزها على العنف والقسوة وغياب الجانب الإيجابي.

واعتبر أن السباق الرمضاني بشكل عام يُشكل كارثة حقيقية تدفع الكتاب والمنتجين إلى ارتكاب أخطاء، مثل أخطاء في كتابة النصوص وتكرار القصص والأحداث.

وانتقد غياب البطل الإيجابي في الدراما السورية التي تعرض خلال الموسم الرمضاني الحالي، وتسليطها الضوء فقط على الأشخاص الأشرار والقتلة، مؤكداً أن ذلك يخالف قانون الدراما الذي يتوجب عليه تسليط الضوء على جميع جوانب المجتمع.

وقال: "يجب أن نتروى في كتابة الأعمال الدرامية بشكل أكبر ويجب أن يوجد بطل إيجابي وأن تكون الأعمال واقعية ولكن ليس بهذا العمق".

وردًا على وجهة نظر مواطنه الممثل والمؤلف السوري يامن الحجلي حول ضرورة تقديم الدراما واقعاً عنيفاً يعكس الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة، عبّر عابد فهد عن عدم موافقته على هذه الرؤية، لافتاً إلى ضرورة مراعاة تأثير الأعمال الفنية على الأطفال. وأكد أنه "بالرغم من سوء الوضع العام في سوريا إلا أن ليس جميع السوريين من مؤيدي فكرة القتل والعنف التي تعرض في الدراما، بل مازالت هناك بقية أمل وقيم أخلاقية تتجلى لدى كثيرين منهم".

وهذا ما عرضه أيضا لموجة من الهجوم، وقال معلق:



@NewsGherChekel
#عابد_فهد السنة عامل ناقد فني... إنو مش غلط بس حلو كمان يعمل نقد ذاتي ع أعماله الاخيرة ويشوف جمهوره شو طالب منه ويلا بركي بياخد استراحة من الدراما المشتركة لانو مش دايما عم تنقش معه.. ويرجع يقدم دراما سورية ايجابية من يلي عبالو يشوفها #نقطة_انتهى #ولاد_بديعة

يذكر أن أحداث مسلسل الحشاشين تكشف نهج الجماعات الفاسدة والإرهابية والتكفيرية منذ أيام الحشاشين وتشابه الأفكار بين حسن الصباح مؤسس الحشاشين، وحسن البنا مؤسس جماعة الإخوان، ومبدأ السمع والطاعة الذي يسير على نهجه أنصار الجماعتين الأخطر في العالم، وكيف نجح مؤسس الحشاشين في إقناع أتباعه بأفكار خاطئة لتبرير جرائمهم، مثلما فعل حسن البنا -مؤسس الإخوان- مع أتباعه.

ويقول الباحثون إن الجماعة بدأت في العام 1094، أي قبل ألف عام، وكان اسمها مثار رعب ومصدر خوف، ليس للمسلمين فقط في بلاد العرب أو فارس وإنما أيضا لملوك أوروبا أنفسهم. وفي نهايات حكم الدولة الفاطمية حدث صراع بين الفاطميين على ولاية المستعلي وأخيه نزار، وانشقت المجموعة الداعمة لنزار ومقرها بلاد فارس وأصبح اسمها الإسماعيلية النزارية، وكان زعيم المجموعة المنشقة حسن الصباح زعيم الحشاشين.

وحسن الصباح من مواليد مدينة قم في بلاد فارس، ومع ضعف حكم الدولة الإسلامية وتوالي الحملات الصليبية ومعها الحروب مع المغول استغل حسن الصباح المشهد، وبدأ ينشر بين الناس أنهم ابتعدوا عن الإسلام الحقيقي، وأنهم لا بد أن يرجعوا إلى جماعة المسلمين، وأسس لجماعته مقرها الأشهر في قلعة ألموت الجبلية شمال إيران، وامتدت دولتهم إلى سوريا.

وجماعة الحشاشين لم تؤسس دولتها بالمواجهة بين جيوش دولتين، وإنما استخدمت فكرة الاغتيالات والعمل السري، وكان لدى الصباح الآلاف من التابعين الذين دربهم على مبدأ السمع والطاعة، وقام بتجنيدهم منذ طفولتهم وعلمهم أغلب اللغات المعروفة في تلك الفترة ما سهل له اختراق الدول المجاورة واستغلال وجود أتباعه كخلايا نائمة في قصور الأمراء والخلفاء لتنفيذ عمليات الاغتيال وإضعاف الدولة بشكل ممنهج، مثلما فعل الإخوان بعد ذلك.


شخصية حسن الصباح تثير الجدل فنيا وجماهيريا

التلفزيون المغربي يلبي تطلعات الجمهور بمنصة بث تدفقي للدراما المحلية

الرباط - تستعد الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية لإطلاق منصة رقمية للفيديوهات تحت الطلب، ستشكل نافذة للأعمال الدرامية المغربية لتكون في متناول المشاهدين المغاربة عبر الإنترنت، في تجربة تعتبر "الأولى من نوعها بالمغرب".

وستحمل المنصة اسم "فُرجة"، وقد بدأ الاشتغال عليها منذ عام 2022، وتم تحقيق تقدم كبير في نهاية عام 2023 في سبيل إخراجها إلى حيز الوجود، وذلك من خلال رقمنة أكثر من ثلاثة آلاف ساعة من المضامين السمعية البصرية ببياناتها الوصفية، لتشكل بذلك أول منصة مغربية عمومية للفيديو تحت الطلب.

وتتضمن المنصة قسما للمشاهدة المجانية وآخر للمشاهدة المشروطة بالأداء الرمزي، بهدف توفير تجربة سمعية بصرية تتوافق مع المعايير العالمية للتلفزيون غير الخطي.

ومن المتوقع أن تشمل المنصة مجموعة متنوعة من الإنتاجات الدرامية المغربية، بما في ذلك السيتكومات والمسرحيات والأفلام والوثائقيات والرسوم المتحركة، بالإضافة إلى إعادة عرض أعمال درامية تاريخية، حيث يجري حاليا تجريب الجانب التقني للمنصة قبل إطلاقها بشكل رسمي.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن هذه الدعامة الرقمية الجديدة بمثابة "استجابة" لمطالب سبق أن رُفعت على المستوى الوطني بهدف تمكين المشاهد المغربي من فرصة للاطلاع على الإنتاجات الدرامية التي تم إنتاجها في وقت سابق في تحرر تام من منظومة "الإكراه في المشاهدة"، في الوقت الذي باتت هذه الصيغة منتشرة بقوة على المستوى العالمي.

وقال الطاهر الطويل، ناقد مهتم بالشؤون الفنية، إن "هذه المنصة الإلكترونية تعد مبادرة مهمة تروم تشجيع الإنتاج الوطني وتقريبه للمواطنين عن طريق مواكبة الطفرة الرقمية الحاصلة على المستوى العالمي، كما تحقق ثلاثة أهداف ومطالب فنية".

وأضاف الطويل، في تصريح لموقع هسبريس المحلي أن "من بين هذه المطالب، مطلب أرشفة وتوثيق مختلف الأعمال الدرامية والفنية باعتماد قواعد بيانات رقمية، حيث تتيح الإمكانيات التقنية المتوفرة حاليا إمكانية معالجة المضامين التي أُنتجت منذ عقود سابقة من خلال إعادة الاشتغال عليها من ناحية الصورة والجودة، ولنا في التجربة المصرية خير مثال".

وأوضح المتحدث أن "المسألة ترتبط كذلك بمعطى إتاحة التواصل مع الأجيال الجديدة وتمكينها من نوافذ للاطلاع على مختلف الإنتاجات الفنية التي سبق أن تم إعدادها، مع التعرف كذلك على الوجوه الفنية التي كانت نشطة في وقت سابق".

وبيّن الناقد الفني أن "المنصة الجديدة تروم التأسيس لمخزون فني وطني سيكون مادة خاما لدى النقاد والأكاديميين الذين يشتغلون على الإنتاجات الفنية لإبراز مدى وجود تطور بالمملكة في هذا الصدد، ومدى تطور الممارسة الفنية لدى الأفراد كذلك".

وبفضل تنوع المحتوى المقدم على المنصة، يمكن للمشاهدين الاستمتاع بالترفيه وفي الوقت نفسه الاستفادة من المحتوى التعليمي والثقافي المميز الذي تقدمه المنصة. وهذا يجعلها وجهة أساسية للمشاهدين الباحثين عن تجربة متكاملة ومثيرة في عالم الترفيه والتعلم عبر الإنترنت.

من جهته، أفاد إدريس اشويكة، مخرج فاعل في المجال الفني، إن "التأسيس لمنصة رقمية مغربية لعرض الأعمال الفنية الوطنية أمر جد مهم وإيجابي، بالنظر إلى كونه سيمكن المغاربة من الانفتاح على الإنتاج الوطني أكثر من نظيره الأجنبي والمساهمة في تسريع الأرشفة من خلال الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة".

وأضاف اشويكة، أن "طرح هذه المنصة بين أيدي المشاهدين المغاربة يعد إضافة للمشهد الفني المغربي وجوابا عن مطالب سبق أن تم طرحها، سواء من قبل المهنيين الفنانين أو المواطنين المغاربة كذلك والجيل الحالي التواق إلى الاطلاع على الإنتاجات الوطنية الدرامية".

وأوضح المتحدث أن "هذه الدينامية يجب أن تسايرها دينامية على مستوى حقوق التأليف، حيث تؤكد القوانين المعمول بها في هذا الإطار وجوب تأدية الحقوق للمساهمين في أي عمل فني يتم استغلاله، وهو ما يتكلف المكتب المغربي لحقوق المؤلف بتدبيره وتسيير شؤونه".

المنصة ستكون وجهة أساسية للمشاهدين الباحثين عن تجربة متكاملة

النمطية والتمييز يسيطران على صورة المرأة المغربية في الإعلانات

الرباط - رصدت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في المغرب استمرار التمثيل التمييزي تجاه النساء في الإعلانات التلفزيونية من خلال تقديم صور نمطية وتصويرهن بشكل تمييزي، مع ملاحظة أن هناك تحسنا ملحوظا في نسبة التحرر من هذه الصورة خلال السنوات الماضية.

واعتمدت الهيئة على دراسة أنجزتها حول تمثيل النساء في الإعلانات السمعية البصرية. وكشفت خلال ورشة عمل بمقرها في العاصمة الرباط عن استمرار هذه الصورة التمييزية للنساء في الإعلانات على الشاشة الصغيرة.

وقالت لطيفة أخرباش، رئيسة الهيئة، إن نتائج الدراسة بنيت على تحليل لسنوات لأكثر من 750 وصلة إعلانية بُثت وقت ذروة المشاهدة على القنوات التلفزيونية العمومية خلال شهر رمضان سنوات 2020، 2021، 2022 و2023.

ورغم تسجيل الدراسة تقلص الوصلات الإعلانية التي تتضمن صورا نمطية قائمة على النوع الاجتماعي على مدى السنوات، إلا أن الهيئة أكدت استمرار التمييز ضد النساء.

وخلصت الدراسة إلى أنه خلال تسع سنوات تضاعفت حصة الوصلات الإعلانية المتحررة من الصور النمطية، خمس مرات؛ حيث انتقلت من 9 في المئة سنة 2014 إلى 51 في المئة سنة 2023.

وسجلت الهيئة العليا أيضا مزيدا من التنوع والتوازن في تمثيل النساء والرجال في الوصلات الإعلانية الخاصة. ورغم هذا التحسن، تقول الهيئة إنها سجلت استمرار الكليشيهات القائمة على النوع الاجتماعي في الإعلانات كما جرى تحليلها من طرف فرق العمل داخل الهيئة.

> خلال تسع سنوات تضاعفت حصة الوصلات الإعلانية التلفزيونية المتحررة من الصور النمطية خمس مرات

واستمر ربط المرأة بشكل كبير بالفضاء المنزلي رغم تسجيل تقدم على مستوى تمثيلها في الفضاء المهني. كما يجري عادة تقديم الرجال في وضعيات القوة والسيطرة والنساء في أدوار ثانوية ووضعيات ارتهان.

ويسجل الناشطون عدم ملاءمة الإعلانات التي تبث في التلفزيون مع التطور المجتمعي ومع الحضور القوي للنساء في مواقع القرار.

وأشارت الهيئة إلى أن هناك وصلات تتضمن خطابات وتوظف مشاهد تدفع إلى شرعنة العبء الذهني للنساء كمسؤولات أوليات وأحيانا حصريات، على راحة العائلة والقيام بأشغال منزلية والعناية بالأطفال.